مسارات علمية

دورية علمية مُحكّمة

تصدرها جمعية صبراتة العلمية

بالتعاون العلمي مع جامعة صبراتة

والمؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية

السنة السادسة – العدد السابع عشر – سبتمبر 2021

هيئة التحرير

أ.د. سعد خليفة المقرم	رئيس التحرير
د. خالد المختار الفار	مدير التحرير
د. علي احمد كرير	عضواً
د. نوري احمد الغنودي	عضواً
د. صلاح علي المليان	عضواً
د. خالد محمد زهمول	عضواً
د. جبريل مسعود جبريل	عضواً
د. ابو القاسم علي البكوش	عضواً
أ. أبو بكر يحيى محمد	عضواً

تنسيق فني

م. مصطفى مصطفى عبد العزيز

رقم الإيداع القانوني : 2017/8 الترقيم الدولي : ISSN:1337-6130

Scanned with AltaScanner

الهيئة الاستشارية

أ.د. عبد السلام بشير الذويبي	جامعة طرابلس ــ ليبيا
أ.د. عصام توفيق قمر	المؤسسة العربية للاستشارات العلمية والتدريب
أ.د. يوسف حبوس نزان	جامعة اليرموك ــ الاردن
أ.د. لحسن بو عبدالله	جامعة فرحات عباس ــ سطيف سابقا ــ الجزائر
أ.د. أحمد العلوي حسني	جامعة السلطان سليمان ــ المغرب
أ.د. زيدان ابراهيم العساف	المركز العربي للتعريب والترجمة ــ سوريا
أ.د. فتحي امحمد المنصوري	اتحاد مجالس البحث العلمي العربية ــ السودان
أ.د. عبد الباقي دفع الله أحمد	جامعة الخرطوم ــ السودان
أ.د. عبد المجيد عبدالله الخطابي	المعهد العالي لتقنيات علوم البحار
أ.د. عبد الكريم محمد القنوني	جامعة الزاوية ــ ليبيا
د. عز الدين ابراهيم كاموكا	جامعة صبراتة ــ ليبيا
د. أنور الرماح الشريف	جامعة الزاوية ــ ليبيا
د. فوزي التومي ابو سنينه	جامعة صبراتة ــ ليبيا
د. المولدي قسومي	جامعة تونس ــ تونس
د. وجدان ميلاد الشتيوي	جامعة الزيتونة ــ ليبيا
د. خالد الهادي الفلاح	جامعة صبراتة ــ ليبيا
د. جمعة محمد الموال	جامعة الزاوية – ليبيا
د. امحمد رمضان اشنيبيش	جامعة صبراتة ــ ليبيا
د. الناجح محمد ابو القاسم الاخضر	جامعة الزاوية – ليبيا
د. سليمان محمد منصور	جامعة الزاوية – ليبيا
د. منال قدري	جامعة صفاقس – تونس
د. سهام ساسي عبد الرحمن	جامعة صبراتة – ليبيا
د. صلاح الدين محمد الشيباني	جامعة صبراتة – ليبيا
د. نوري المهدي الكوني	ممثل المجمع العالمي للادارة الالكترونية – فرع ليبيا
د. علي الامين حميدان	جامعة القرآن الكريم – السودان
د. مصطفى يعقوب	جامعة صبراتة – ليبيا
د. محسن ابو القاسم الكبير	جامعة صبراتة – ليبيا
د. سلامة بشير الشريقي	جامعة صبراتة – ليبيا
د. نجاة المبروك عون	جامعة صبراتة – ليبيا
د. الانصاري رفعت الخولي	جامعة صبراتة – ليبيا
د. محمود ابو عجيلة راشد	جامعة صبراتة – ليبيا
د. الحسين ابو عجيلة الدريدي	المعهد الوطني للإدارة – الزاوية – ليبيا
د. المهدي محمد خليفة	جامعة صبراتة – ليبيا
د. نعيمة المهدي أبو شاقور	جامعة طرابلس – ليبيا
د. مهند سامي علولن	جامعة الزاوية – ليبيا
د. عماد خليل ابراهيم المعموري	جامعة صبراتة – ليبيا
د. مريم محمد البخيت	جامعة شندي – السودان
د. عبدالله عطية عبد الكريم	جامعة الأقصى – فلسطين
د. بشير محمد امحمد الشيباني	جامعة الجفرة – ليبيا

Scanned with AltaScanner

فهرس الموضوعات

م	عنوان البحث واسم الباحث	الصفحة
.1	الأصوات ــ فروعها، صفاتها، أنواعها أ. عبد السلام عمران القمودي	1
.2	الفساد الاقتصادي وأثره على الاقتصاد الوطني دراسة اقتصادية تحليلية أ . زايد ارحومة لانبط د.ماجد مولود الرك	12
.3	دور الإفصاح عن بنود المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة في شركات الاتصالات الليبية دراسة ميدانية على شركتي ليبيانا للهاتف المحمول والمدار الجديد أ. مريم مصباح سحيم	28
.4	المعادلات التفاضلية الجزئية من المرتبة الثانية وحلها بطريقة التوزيعات أ. ايمان مسعود خليفة سحاب	58
.5	"مقترح لتعزيز أخلاقيات المهنة لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي" د. خديجة عامر بن عثمان	77
.6	الموقف الروسي من البرنامج النووي الايراني أ. خليفة عبدالله أحمد القويرح أ. عبد الباسط الهادي محمد الكماشي	94
.7	التعدد الحقيقي للجرائم واثره في العقاب في التشريع الجنائي وفاء عبد السلام عكاشة	109
.7	تقييم أداء المصارف التجارية وفق نموذج CAMELS دراسة تقييم أداء مصرف التجارة والتنمية أ. طارق البشير جموم	122
.8	الاستاذ الجامعي والتعليم الإلكتروني للرقي بمخرجات التعليم أ. مراد عمارة محمد	146
.9	فقه الدعوة في آثار سلف الأمة رسالة عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري (أنموذجاً) أ. سامية رمضان محمد	173
10	بعض أنواع الامراض المنتشرة بالمغرب الاقصى خلال عصري المرابطين والموحدين واساليب علاجها د. خالد محمد ونيس مرشان أ. أحمد محمد عبد السلام الـــلافي	208
11	الاسرة ودورها في تحصين ابنائها ضد الارهاب والتطرف وفق الشريعة الاسلامية د. عياد على عمار الاسود	227

Scanned with AltaScanner

الموقف الروسي من البرنامج النووي الايراني

أ. خليفة عبدالله أحمد القويرح أ. عبد الباسط الهادي محمد الكماشي
جامعة نالوت – كلية القانون

الملخص : تناول البحث موضوع الموقف الروسي من البرنامج النووي الايراني لما له من اهمية وتأثير على الامن والسلم الدوليين، ولقد تباينت مواقف الدول العظمى من هذا البرنامج ما بين معارض ومساند وذلك حسب مصالحها واهدافها وهنا نلاحظ التباين بين الموقف الروسي ومواقف الدول الغربية وعلى راسهم الولايات المتحدة الامريكية، فموقف روسيا كان مساند وداعم لإيران في تطوير برنامجها النووي نتيجة لعدة اعتبارات تحددها اهداف ومصالح وتوجهات السياسة الخارجية الروسية بالرغم من التناقض بين الدولتين من حيث الايديولوجية السياسية والاقتصادية والدينية، ولقد طرح موضوع البحث عدة تساؤلات تطلب دراستها والاجابة عنها ومن اهم الاسئلة : ما الاسباب والعوامل التي ادت الى التقارب الروسي – الايراني؟ وما اهمية ايران الجغرافية والاقتصادية والامنية والعسكرية والاقليمية والدولية؟ وما هي أبرز مراحل نشأة وتطور البرنامج النووي الايراني؟ وماهي أبرز اوجه التعاون بين البلدين ؟ وتطلبت منهجية البحث الاعتماد على عدة مناهج فكان المنهج التحليلي لتحليل العوامل والمسببات التي أدت الى التقارب الروسي الايراني، وكذلك المنهج الوصفي في وصف العلاقات الروسية الايرانية، والمنهج التاريخي لدراسة نشأة وتطور البرنامج النووي الايراني، وتم وضع حد زمني ونطاق موضوعي للبحث فكان الحد الزمني في فترة ماعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1990م وظهور روسيا كوريث لهذا الاتحاد الى وقتنا الحالي والذي شهدت فيه العلاقات الروسية الايرانية تعاونا كبيرا في عدة مجالات بما فيها التعاون في المجال النووي، ام الحد الموضوعي فقد اختصرت الدراسة على العلاقات الروسية الايرانية وموقف روسيا من البرنامج النووي الايراني، ولقد تم التوصل الى عدة نتائج اهمها :

1. بالرغم من الاختلاف الايديولوجي والعقائدي بين روسيا وايران الا ان المصالح الوطنية والعداء للولايات المتحدة الامريكية هي التي جعلت العلاقات بينهما علاقات متينة .
2. عدم قبول روسيا للنظام العالمي الجديد القائم على الاحادية القطبية والذي تهيمن عليه الولايات المتحدة الامريكية، وكذلك محاولة روسيا استرجاع مكانتها الدولية السابقة قبل انهيار الاتحاد السوفيتي جعلها تتحالف مع بعض الدول الدولية والاقليمية ومنها ايران .
3. قدرات ايران الاقتصادية جعلت منها ذات اهمية لدولة روسيا لانعاش اقتصادها مقابل دعم القدرات العسكرية الايرانية.
4. ان التعافي الاقتصادي والعسكري الروسي جعل منها الداعم الرئيسي للبرنامج النووي الايراني .

ABASTRACT

The research dealt with the subject of the Russian position on the Iranian nuclear program because of its importance and impact on international peace and security. The positions of the great powers on this program varied between opposition and support, according to their interests and objectives. Here we note the contrast between the Russian position and the positions of Western countries, especially the United States of America. Russia's position was supportive and supportive of Iran in developing its nuclear program as a result of several considerations determined by the goals, interests and orientations of Russian foreign policy despite the contradiction between the two countries in terms of political, economic and religious ideology. Did it lead to Russian-Iranian rapprochement? What is Iran's geographical,

Scanned with AltaScanner

economic, security, military, regional and international importance? What are the most prominent stages of the emergence and development of the Iranian nuclear program? What are the main aspects of cooperation between the two countries? The research methodology required relying on several approaches. The analytical approach was to analyze the factors and causes that led to the Russian-Iranian rapprochement, as well as the descriptive approach in describing Russian-Iranian relations, and the historical approach to studying the emergence and development of the Iranian nuclear program. Except for the collapse of the Soviet Union in 1990 and the emergence of Russia as the heir of this union to the present time, in which Russian-Iranian relations have witnessed great cooperation in several areas, including cooperation in the nuclear field, or the objective limitation, the study was limited to Russian-Iranian relations and Russia's position on the Iranian nuclear program. Several results were obtained, the most important of which are:

1. Despite the ideological and ideological differences between Russia and Iran, national interests and hostility to the United States of America are what made the relations between them strong.
2. Russia's non-acceptance of the new world order based on unipolarity and dominated by the United States of America, as well as Russia's attempt to restore its former international position before the collapse of the Soviet Union made it ally with some international and regional countries, including Iran.
3. Iran's economic capabilities have made it important to Russia to revive its economy in return for supporting Iran's military capabilities.
4. The Russian economic and military recovery made it the main supporter of the Iranian nuclear program.

المقدمة : العلاقات الروسية الايرانية غالبا لا تخرج عن نطاق المكاسب السياسية او الاقتصادية المشتركة والموقع الجيوبوليتيكي، فهي علاقات قديمة تطورت بفعل العوامل التاريخية والسياسية والاقتصادية والجغرافية لها، وبالرغم من اختلاف نظاميهما السياسي والايديولوجي الا ان البلدين تمكنا من ايجاد نمط من العلاقات الهامة في مرحلة المتغيرات المتسارعة لاسيما بعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1990م حيث شهدت العلاقات في المجالات العسكرية والاقتصادية والتقنية وخاصة في المجال النووي تعاونا ملحوظا، وشكلت القضايا الاقليمية والهيمنة الامريكية نقطة الارتكاز في تطور العلاقات ما بين البلدين نتيجة التفاهم والتوافق حول تلك القضايا .

أهمية الدراسة : تكمن اهمية البحث لما للبلدين من اهمية على المستوى الاقليمي او الدولي، فدولة روسيا لها مكانتها الدولية ولها قدراتها العسكرية الكبيرة وهي عضو دائم في مجلس الامن الدولي واما ايران فهي كذلك دولة قوية ذات موقع استراتيجي هام وذات ثقل اقليمي بفعل ما تمتلك من قدرات بشرية وامكانيات عسكرية، والدولتان تحاولان التأثير في مجريات الصراع الدولي وعلى طريقة بلورة التحالفات الدولية في مواجهة الهيمنة الامريكية .

Scanned with AltaScanner

اشكالية البحث وتساؤلات الدراسة : يدرس البحث إشكالية العلاقة بين دولتين متناقضتين من حيث الايديولوجية السياسية والاقتصادية والدينية وهذه العلاقة تواجه ضغوطا دولية، فالعلاقات الروسية الايرانية بعد الحرب الباردة اكتسبت المزيد من التقارب ولقد شكلت المصالح السياسية والاقتصادية والعسكرية الاولوية في هذه العلاقات على حساب العوامل الايديولوجية، وكذلك فان ايران من خلال تقاربها مع روسيا تسعى الى تقوية موقعها الاقليمي وكسب طرف مؤيد لها في المحافل الدولية، ومن خلال ذلك تنبثق عدة تساؤلات واهمها :

- ما الاسباب والعوامل التي ادت الى التقارب الروسي الايراني؟
- ما اهمية ايران الجغرافية والاقتصادية والامنية والعسكرية الاقليمية والدولية؟
- ماهي ابرز مراحل نشأة وتطور البرنامج النووي الايراني؟
- ماهي ابرز اوجه التعاون بين البلدين؟

منهجية البحث : يعتمد البحث على المنهج التحليلي وذلك في تحليل العوامل والمسببات التي ادت الى التقارب الروسي – الايراني، وكذلك المنهج الوصفي في وصف العلاقات الروسية الايرانية، واستخدام المنهج التاريخي لدراسة نشأة وتطور البرنامج النووي الايراني .

حدود الدراسة :

1. **الحد الزمني :** يتناول البحث دراسة العلاقات الروسية الايرانية في فترة ما بعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1990م وظهور روسيا كوريث لهذا الاتحاد، حيث شهدت العلاقات بينهما تعاونا ملحوظا في جميع المجالات وخاصة في المجال النووي .
2. الحد الموضوعي : تقتصر هذه الدراسة على دراسة العلاقة بين دولة روسيا الاتحادية وجمهورية ايران الاسلامية وخاصة موقف روسيا من الملف النووي الايراني .

خطة البحث : تم تقسيم البحث الى مبحثين اساسين هما :

المبحث الاول – البرنامج النووي الايراني ويحتوي مطلبين :

المطلب الاول – إيران

المطلب الثاني – نشأة وتطور البرنامج النووي الايراني

المبحث الثاني – توجهات السياسة الخارجية الروسية تجاه ايران

المطلب الاول – العلاقات الروسية الايرانية

المطلب الثاني – الموقف الروسي من البرنامج النووي الايراني

Scanned with AltaScanner

المبحث الاول : البرنامج النووي الايراني

المطلب الاول : ايران

تتمتع ايران بموقع استراتيجي هام، فهي الدولة الوحيدة غير العربية في منطقة الخليج العربي والتي تشرف عليه وتتحكم فيه وكذلك خليج عمان ومضيق هرمز وتشرف ايضا على بحر قزوين الذي يعتبر ذا قيمة اقتصادية كبيرة .

يحد ايران من الغرب كلا من تركيا بطول 499 كم والعراق بطول 1458 كم، اما جنوبا فهي تطل على مياه الخليج العربي وخليج عمان بشاطئ طوله 1700 كم وهو ما يفصلها عن بقية دول الخليج العربي، ويحدها من الشرق كل من باكستان بطول 909 كم وافغانستان 963 كم ويحدها من الشمال الدول المستقلة عن الاتحاد السوفيتي وهي تركمنستان بحدود طولها 992 كم وارمينيا 35 كم وأذربيجان 432 كم بالإضافة الى بحر قزوين الغني بالثروات، وتبلغ مساحة ايران 1.648.000 كم مربع [1].

تصنف ايران من الدول المتوسطة السكان ولقد بلغ عدد سكان ايران عام 2021 م نحو 83.992.949 نسمة أي بنسبة 1.08 % من اجمالي عدد سكان العالم، ويتوزع السكان على عدة اعراق اكثرها الفرس بنسبة 52% يليها الاذربيجانيون بنسبة 25% والاكراد بنسبة 9% ثم العرب بنسبة1% واقليات اخرى بنسبة 13%[2]، تتميز الاقليات في ايران كونها قوميات عابرة للحدود وهو ما يعزز دور ايران الاقليمي لامتداد هذه الاعراق في بعض الدول المجاورة وخاصة افغانستان وطاجيكستان التي تتحدث الفارسية، وامتدادات مذهبية في باكستان وافغانستان واذربيجان والعراق ولبنان واليمن وبعض دول الخليج العربي، تتفاوت نسب المذاهب في ايران فالمذهب الشيعي بنسبة 94% والسنة بنسبة 5% والمسيحيون والزرادشتية واليهود والبهائيين واليهود بنسبة 1%، وبإيران عدة لهجات حيث يتكلم 58% لهجة فارسية ويتحدث26% لهجة قريبة من التركية و 7% يتحدثون لهجات اخرى[3]، هذا التعدد الاثني والمذهبي هدد في احيان كثيرة الوحدة الوطنية الإيرانية وخير مثال على ذلك محاولات الاكراد الانفصالية، وتتميز هذه الاقليات كونها قوميات عابرة للحدود مما يعقد عملية صنع السياسة الخارجية الايرانية نظرا لتشابك العلاقات وحساسيتها .

على الرغم من ان قيام الثورة الاسلامية في ايران عام 1979م والاطاحة بحكم الشاه واعلان الجمهورية الاسلامية قد ادى الى بعض التغيرات الجدرية في سياسة ايران على المستوى الداخلي والخارجي والتحول بعيدا عن الولايات المتحدة الامريكية بشكل اساسي الا ان رؤية ايران الاسلامية لدورها الاقليمي في منطقة الخليج العربي

Scanned with AltaScanner

والشرق الاوسط لم تتغير في اهدافها التي حددتها في عهد الشاه ،فالمصالح القومية نالت من الاهتمام ما يفوق كثيرا الجدل الايديولوجي او الثوري.

ان قيام الثورة في ايران ادى الى زعزعت الكثير من المعادلات الامنية السابقة والتي ضمنت الاستقرار لفترة من الزمن في المنطقة حيث القت على الولايات المتحدة الامريكية وزر تجاوزات ومفاسد نظام الشاه باعتبارها القوة الرئيسية التي كانت وراء استمرار نظامه[4].

كل الشواهد بعد الثورة في ايران وتحركها الخارجي تدعو للاعتقاد بان ايران لا ترى لنفسها دورا على المستوى الخليجي والشرق اوسطي فحسب بل على مستوى العالم كله وهذا الدور ينطلق اساسا من مقومات فكرية وعقائدية .

اغلب الدوائر الايرانية ترى ان الوضع الطبيعي ان تصبح ايران القوة الرئيسية في الخليج خاصة بعد انتهاء الوجود البريطاني الذي طال وجوده في المنطقة[5]، ولقد جرت في العالم احداث عديدة كانت ايران طرفا رئيسيا فيها او كانت لها تأثيرات مباشرة عليها ابتداء بأزمة الرهائن في السفارة الامريكية في طهران، وتجميد الارصدة الايرانية في الخارج، والحرب العراقية الايرانية، والاحداث في لبنان، والتواجد السوفيتي على الاراضي الافغانية، ثم انهيار الاتحاد السوفيتي وانهيار الدول التي تدور في فلكه، وانفراد الولايات المتحدة الامريكية كدولة عظمى وحيدة على العالم وظهور نظام عالمي جديد، واحداث سبتمبر في واشنطن ونيويورك وحربها على ما تسميه الارهاب، واحتلالها افغانستان، وسقوط بغداد وازمة الملف النووي الايراني، والثورات العربية او ما يعرف بالربيع العربي، والتطبيع مع إسرائيل .

المطلب الثاني : نشأة وتطور البرنامج النووي الايراني

مر البرنامج النووي الايراني بمرحلتين اساسيتين وتميزت كل مرحلة بخصائصها ومميزاتها.

1. **المرحلة الاولى – إقامة البنية الاساسية (عهد الشاه) :** تعود جذور البرنامج النووي الايراني الى عقد الستينات من القرن الماضي حيث بداء نظام الحكم في ايران بقيادة الشاه رضاء بهلوي مساعيه الرامية الى اقامة بنية اساسية نووية متطورة في ايران، وكانت جهود الشاه ترمي الى تحويل ايران الى قوة اقليمية عظمى وهو ما دفعه الى العمل على تطوير قدرات ايران في كافة مجالات القوة الشاملة بما فيها الطاقة النووية[6].

ان رغبة الشاه في الهيمنة والتمدد خارج حدود بلاده اتسقت مع مهمة شرطي الخليج التي اوكلها لنفسه او اوكلت اليه من قبل الولايات المتحدة الامريكية والغرب بالتفاهم

Scanned with AltaScanner

مع اسرائيل، بداء البرنامج النووي الايراني عندما تم شراء مفاعل للبحوث النووية من الولايات المتحدة الامريكية في العام 1959م بقوة 5 ميغاوات وذلك بعد التوقيع معها على اتفاقية للتعاون النووي عام 1957م، وفي العام 1967م قام الشاه ببناء مركز طهران النووي للأبحاث بقوة 5 ميغاوات[7].

نلاحظ ان طموحات ايران في المجال النووي في فترة الستينات اقل حجم منها في فترة السبعينات وذلك لتفاوت قوة الدفع المحركة للبرنامج النووي الايراني ما بين السرعة والتباطؤ متأثرا بمواقف الدول الكبرى وحركة التفاعلات التي تشهدها البيئة الاقليمية والدولية الامر الذي شجع ايران على التوقيع على معاهدة منع الانتشار النووي 1968م وصدقت عليها عام 1970م.

استغلت ايران حرب اكتوبر عام 1973م بين الدول العربية واسرائيل لتطور علاقتها مع الولايات المتحدة الامريكية وعدم الدخول في لعبة استعمال النفط كأداة ضغط ضد الولايات المتحدة الامريكية مما دفع الاخيرة لتشجع ايران على تطوير مشروعها النووي في عقد السبعينات حيث تم في هذا العقد وضع اسس البنية الاساسية والتنظيمية في المجال النووي الايراني وتم تأسيس المنظمة الايرانية للطاقة النووية عام 1974م، كما تم العمل على اعداد الكوادر البشرية المؤهلة للعمل في مختلف المجالات في برنامجها النووي وذلك عن طريق ارسال البعثات الدراسية الى الخارج وكذلك عبر الاستعانة بالخبرات الاجنبية[8].

في العام 1976م بدأت شركة سيمنس الالمانية في عملية إنشاء محطة نووية في مدينة بوشهر، ووقعت إيران اتفاقية مع كل من الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا في العام 1977م لتزويد إيران بالوقود النووي وهي من ضمن خطة وضعها الشاه لإقامة اكثر من عشرين مفاعلا نوويا[9].

2. المرحلة الثانية – تطور البرنامج النووي الايراني بعد الثورة الاسلامية 1979م:

اتخذت الجمهورية الاسلامية لنفسها منهجا ودورا جديد يتعدى حدود دور الشرطي السابق وارتكز هذا الدور على نظرية الحكومة العالمية للإسلام القائمة على ظهور المهدي المنتظر .

تعتبر الفترة من العام 1979م الى العام 1983م مرحلة عدم الاكتراث واللامبالاة بالطاقة النووية حيث اصاب الجمود جميع الانشطة النووية الايرانية ولم تكن المسألة الايرانية من ضمن اولويات قادة الثورة الاسلامية كما تأثرت المنشآت النووية بالقصف الجوي العراقي خاصة مفاعل بوشهر.

Scanned with AltaScanner

في الفترة من العام 1984م الى العام 1991م بدأت مرحلة الاهتمام الجزي بالبرنامج النووي الايراني حيث تم توسيع دائرة التعاون النووي مع الدول الاجنبية مثل الصين وكوريا الشمالية والارجنتين، وتطوير القدرات الفنية والعلمية للعالمين في المجال النووي ودفع مجالات التطوير والبحث في المجال النووي .

ونلاحظ في هذه الفترة ان التفكير الاستراتيجي الايراني قد اتجه في هذه الفترة نحو العمل على ايجاد رادع استراتيجي نتيجة للتطورات التي طرأت على الحرب الايرانية العراقية واستخدام العراق للأسلحة الكيميائية .

في العام 1984م تم افتتاح مركز اصفهان للأبحاث النووية، وسعت ايران للحصول على الدعم الخارجي حيث وقعت مع الباكستان على اتفاقيات للتدريب والحصول على بعض الاجهزة المستخدمة في المجال النووي وتبادل للعلماء بين البلدين[10]، وفي العام 1985م تحول البرنامج النووي الى صفة الشمول ليصبح هناك تنسيق بين مراكز الابحاث على مستوى الدولة وفي نهاية الثمانيات تسارعت جهود إيران لحيازة الاسلحة النووية.

منذ العام 1990م الى وقتنا الحالي يمكن لنا ان نصنفها بانها مرحلة الاهتمام الكثيف بالطاقة النووية وفيها اعتمدت ايران على روسيا الاتحادية وجمهورية الصين الشعبية في تطوير برنامجها النووي حيث شهد برنامجها نشاطا مكثفا في كافة المجالات واصبح لإيران بنية اساسية كافية لإجراء الابحاث النووية وتم نشر المنشآت النووية الاستراتيجية على مساحة واسعة واحاطتها بسرية تامة الى ان تم الكشف عنها في العام 2002م من قبل المعارضة الايرانية " مجاهدي خلق " عندما اعلنوا عن وجود منشاة كبيرة لتخصيب اليورانيوم في " ناتانز " ومحطة نووية تعمل بالماء الثقيل في " أراك " .

تسارعت وتيرة النشاط النووي الايراني في العام 2005م بعد ان ازالت ايران اختام الشمع الاحمر التي وضعتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية من على اجهزة الطرد المركزي في ناتانز، وفي العام نفسه صادق مجلس صيانة الدستور الايراني على قانون يقضي باستئناف تخصيب اليورانيوم وانتهاء صلاحية مفتشي الامم المتحدة وبذلك اوقفت ايران عمليات التفتيش المفاجئة التي تقوم بها الامم المتحدة لمنشاتها النووية .

في العام 2006م اتفقت ايران مع الدول الخمسة الدايمين في مجلس الامن على تعليق عمليات التخصيب وما يتصل بها من نشاطات متعلقة بإعادة المعالجة الا انه في العام 2009م كشفت على انها بدأت انشاء محطة تخصيب تحت الارض في فوردو وفي العام 2012م قامت بتركيب نحو 10000 جهاز طرد مركزي في محطات التخصيب لديها[11].

Scanned with AltaScanner

بتاريخ 2015/7/14 تم التوقيع علي ما يعرف بخطة العمل الشامل المشترك او الاتفاق النووي الايراني، فبعد عشرة سنوات من المفاوضات وقعت ايران ومجموعة 5 + 1 " الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن إضافة الى المانيا " على اتفاق يستدعي الشفافية وفرض قيود على الانشطة النووية وقبول زيارة مواقعها النووية على مدى الخمس عشرة سنة المقبلة مقابل رفع بعض العقوبات تدريجيا[12]، الا ان هذا الاتفاق لم يستمر طويلا نتيجة لانسحاب الولايات المتحدة الامريكية منه بتاريخ 2018/5/8 وهو ما دفع ايران للإعلان عن استئناف انشطتها النووية التي توقفت بموجب اطار الاتفاق النووي ورفع مستوى التخصيب الى نسبة 20%، نتيجة للتطورات الامنية ذات الصلة بالبرنامج النووي الايراني كاغتيال العالم النووي الايراني محسن فخري زادة يوم 2020/11/27م، والانفجار الذي وقع في منشأة نطنز يوم 2021/4/11م نتيجة لعملية تخريب الكتروني واتهمت فيها اسرائيل، اعلن رئيس المنظمة الايرانية للطاقة النووية يوم 2021/4/16 ان ايران بدأت في انتاج اليورانيوم المخصب بنسبة 60% وهو ما يقرب ايران نظريا من التخصيب بمستوى 90% الذي يسمح بالاستخدام العسكري لليورانيوم المخصب[13].

المبحث الثاني : توجه السياسة الخارجية الروسية نحو ايران

اولت روسيا اهتماما كبيرا بالمسألة النووية الايرانية نتيجة لعدة عومل تمثلت في مقتضيات الامن القومي الروسي وظروف الجوار الجرافي وطبيعة هذه المنطقة التي تتسم بالثراء باعتبارها من اغنى بقاع الارض، وكذلك علاقات روسيا المتعددة الجوانب مع ايران والتي تهدف روسيا من خلالها الى مساعدة ايران في استتباب دعائم الاستقرار في اسيا الوسطى وتشجيع التجارة والتعاون الاقتصادي .

المطلب الاول : العلاقات الايرانية الروسية

لقد شعرت روسيا بتقليص دورها عقب انهيار الاتحاد السوفيتي وولادة نظام عالمي جديد بقيادة الولايات المتحدة الامريكية والتي تصرفت ولازالت باعتبارها القوة العظمى الوحيدة في العالم وساعد على ذلك قدرتها الاقتصادية الهائلة والتي سخرتها للسيطرة على العديد من دول العالم من خلال سياسة المعونات الاقتصادية وتتضح هذه الحقيقة بالنسبة لعلاقاتها مع دول امريكا اللاتينية والتي لا تستطيع بحكم تبعيتها الاقتصادية ان تنتج سياسات معادية للمصالح الامريكية[14]، وكذلك ظهور روسيا بمظهر العجز في التأثير في مجرى الاحداث الدولية خاصة فترة التسعينات من القرن الماضي وانشغالها في ازمتها الداخلية واهمها الاقتصادية والاجتماعية، وبتولي

Scanned with AltaScanner

فلاديمير بوتن السلطة في روسيا بدأت تتجلى الغيوم عن الطموحات الروسية فهناك المصالح القومية العليا التي لا يجب التساهل حيالها خاصة الملفات والقضايا الدولية التي ترتبط بأمنها ومكانتها الخارجية ولذا فقد تحركت السياسة الخارجية من منطلق المشاركة الاقليمية من خلال تعزيز الشراكات والتحالفات مع الدول الرئيسية في اوروبا واسيا من اجل تحقيق توازن امام الطموحات الامريكية وحلف شمال الاطلسي.
لقد كانت منطقة الشرق الاوسط والتي من بينها ايران في مقدمة المناطق التي عملت روسيا على عدم التخلي عن التأثير فيها[15].
يتضح لنا من خلال دراستنا للسياسة الخارجية الروسية تجاه الشرق الاوسط انها لم تنجر الى أي حرب بالمنطقة ولم تستخدم القوة ابدا الا ان دول الشرق الاوسط بما فيهم ايران يلجئون اليها دائما في كل الازمات التي تحدث لهم وذلك للمساهمة في ايقاف العدوان وايجاد حلول لتلك الازمات .
توجد عدة اسباب تدفع كل من ايران وروسيا الى التعاون معا ضد الولايات المتحدة الامريكية باعتبارها العدو المشترك لكليهما، فهي تحاول ان تجعل العالم احادي القطبية لتبقى القوة الوحيدة المهيمنة على العالم وابعاد روسيا عن طريقها، ومنع ايران من استيعاب المعارف الضرورية بشان الاسلحة النووية، اضافة الى دعمها وحمايتها لإسرائيل التي لا تعترف بها ايران .
تطمح روسيا لإجراء التقارب مع ايران الى قطع شوط اكبر فيما يتصل بمساعيها لإنهاء حالة العزلة التي تحاول واشنطن فرضها عليها فمن خلال ايران تستطيع موسكو خلق مواطن شغل لها وتأكيد وجودها في منطقة وسط اسيا والقوقاز كما يتيح لها التقارب القدرة على التأثير في الاوضاع في افغانستان، وكذلك هذا التقارب سوف يساعد على تسوية الخلافات بين مجموعة دول بحر قزوين بشان استغلال ثروات هذا البحر من النفط والغاز، وتتطابق رؤى روسيا وايران في قضية الارهاب الى حد بعيد وتختلف جذريا عن نظيرتها الامريكية وحتى الاوروبية والتي تقوم على سياسة الكيل بمكيالين بما يتماشى مع مصالحها واهدافها، كما تختلف روسيا عن الولايات المتحدة الامريكية في تصنيف ايران من الدول الداعمة للإرهاب فروسيا ترى ان ايران لا تدعم الارهاب .
على الصعيد الاقتصادي هناك عدة اسباب دفعت روسيا لتقوية العلاقات الاقتصادية مع ايران حيث يرجع تاريخها الى الزيارة التي قام بها الرئيس الايراني الاسبق رفسنجاني الى موسكو عام 1989م[16]، وتطورت العلاقة لاحقا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي

Scanned with AltaScanner

وحرب الخليج الثانية وبروز القطبية الاحادية ورأت روسيا في ايران شريكا اقتصاديا وممولا ماليا لاقتصادها المتهاوي .

كذلك على المستوى السياسي والامني فقد ازداد ارتباطهما كثيرا بعد التغلغل الامريكي المكثف في الخليج واحتلال افغانستان والعراق وتوسيع حلف شمال الاطلسي ليشمل الدول المستقلة عن الاتحاد السوفيتي، كما ان ايران بعد الحصار الامريكي والغربي عليها لم تجد مخرجا لتطوير قدراتها النووية والعسكرية الا روسيا والصين .

لقد دافعت روسيا عن برنامج ايران النووي في اكثر من محفل ومناسبة سياسية وكان ابرزها تصريح الرئيس الروسي فلاديمير بوتن بتاريخ 2005/5/16 الذي قال فيه انه لا تستطيع أي دولة ان تجبر روسيا عن التخلي عن التزاماتها تجاه طهران ولايران مثل الدول الاخرى الحق في تطوير التكنولوجية السلمية وليس للولايات المتحدة الامريكية الاعتراض علينا في بناء محطة بوشهر[17].

المطلب الثاني : الموقف الروسي من البرنامج النووي الايراني

يوجد محددان اساسيان تحكما في الموقف الروسي من البرنامج النووي الايراني، فالمحدد الاول مبني على عدة اعتبارات اقتصادية وايضا معنوية حيث انها هي التي دعمت البرنامج النووي الايراني واقامت معظم بنيته الاساسية وخاصة بعد فترة التسعينات وانتهاء الايدلوجية الشيوعية نتيجة انهيار الاتحاد السوفيتي من خلال امداد ايران بالتقنيات النووية والصاروخية، وارتبطت مع ايران في عضوية منظمة شنغهاي الاقليمية وهي جار متشاطئ معها في بحر قزوين الاستراتيجي الذي يوجد به احتياطي مؤكد من النفط يتراوح بين 18- 34 مليار برميل ويحتوي على كميات كبيرة من الغاز تقدر ب 170 تريليون قدم مكعب وهو من ضمن الفضاء الروسي[18]، اما المحدد الثاني فهو يتمثل في ان روسيا تظل حريصة على ان لا تستطيع ايران في نهاية المطاف امتلاك السلاح النووي حتى لا يتسبب في الاخلال بالتوازن الاستراتيجي العالمي بشكل عام والاخلال بالاستقرار الاستراتيجي القائم على تخوم روسيا الجنوبية وذلك خوفا من حيازة ايران لأسلحة نووية والذي قد يؤدي الى تغيير في موازين القوى الاستراتيجي في منطقة اسيا الوسطى التي تدخل ضمن الاطار الجي استراتيجي لروسيا[19]، كانت روسيا تطمئن الدول الغربية بحصوص الجوانب غير المعلنة لبرنامج ايران النووي، وكانت ايران تعمل سرا على بناء المنشأة النووية في فورد وهذا الامر دفع روسيا الى العدول عن تزويد ايران باليورانيوم المخصب

Scanned with AltaScanner

والى تأييد قرار مجلس الامن رقم 1929 الذي يفرض عقوبات على ايـران ورفـض تزويدها بمنظومات الصواريخ المضادة للطيران أس300 .

في العام 1995م وقعت ايران مع روسيا اتفاق تقوم روسيا بموجبه بتسـليم مفـاعلين بقوة 1000 ميغاوات لإيران (20)، ولعل الجانب الاهم في هـذه الاتفاقيـة هـو دور روسيا بتوريد الوقود النووي الى محطة بوشهر الايرانية، الا ان روسيا ارجأته تحـت الضغوط الدولية واشترطت على ايران اعادة الوقود المستنفذ فوافقت ايران .

وانسحبت روسيا من الاتفاق المبرم مع الولايات المتحدة الامريكية عـام 1995م بشـأن خطي تصدير السلاح او القيام باي تعاون روسي مع ايران (اتفاق جورتشـيرنوميردين)، تعتبر الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس الايراني محمد خاتمي الى موسكو في مـارس 2001م العلامة الفارقة التالية في العلاقات الروسية الايرانية الا ان هذه العلاقة شـهدت عراقيل من الدول الغربية نتيجة لقلق هذه الدول من البرنامج النووي الايرانـي وخاصـة عقب انتخاب احمدي نجاد رئيسا لإيران عام 2005م، وتم التوقيـع فـي 2005/2/27م وسلمت اخر شحنات الوقود البالغة 82 طن في 2008/2/28م كما زودتها ب29 نظامـا صاروخيا دفاعيا متطورا لحماية منشأتها النووية[21].

عبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتن في تصريح له 2005 م عن رفضه لنهج واشـنطن في التشديد على ايران وبانه سيستمر في دعم الطموحات النووية السلمية لإيران، كمـا عبر وزير خارجية روسيا سيرجي لافروف على انه لا يستطيع أي بلد ان يجبر روسيا عن التخلي عن التزاماتها تجاه ايران، ولايران مثل الدول الاخرى حـق فـي تطـوير التكنولوجية السلمية، وليس للولايات المتحدة الامريكية الاعتراض علينا في محطة ابـو شهر[22]، وخلال زيارة الرئيس الروسي بوتن لإيران اعلن عن التوقيـع مـع الـرئيس الايراني نجاد على اتفاق بشان اكثر من 50 محركا لطائرة ار دي 33 مما زاد من حدة التوتر مع الولايات المتحدة الامريكية (23) وكان وراء هذا الموقف الروسي هو تحسين اقتصادها المتردي وقد لجاءت الى دبلوماسية صفقات التسلح وتدشين علاقـات تعـاون عسكري واستراتيجي مع القوة الاقليمية والدول والمناطق التي تعد سوقا رائجة للسـلاح في العالم ومن ضمنها ايران وتوج ذلك التعاون بتشييد اربع مفاعلات نووية في ايـران في العام 2012م[24].

ازداد التعاون الروسي الايراني بعد الاتفاق النووي بين ايران ودول 5+1 حيـث ثـم التوقيع على عدد من الاتفاقيات شملت التعاون في المجال العسكري والطاقة النوويـة والنفط وغيرها، ففي الجانب العسكري وقع الجانبان على صفقات لمد طهران بأسلحة

Scanned with AltaScanner

متطورة وطائرات مقاتلة واستكمال صفقات سابقة مثل منظومة صواريخ أس300 والاعلان عن اجراء سلسلة من المناورات المشتركة بين البلدين، وزادت ثقة ايران بروسيا عقب الانتهاء من محطة بوشهر وافتتاحها رسميا في سبتمبر 2011م واضحت ترى فيها شريكا يمكن الاعتماد عليه وهو ما ادى الى الاتفاق على بناء مفاعلات جديدة، وقد تم في العام 2016م الاتفاق على بناء المرحلة الثانية من مفاعل بوشهر النووي في جنوب ايران وتشمل هذه المرحلة على بناء محطتين نوويتين لإنتاج نحو 1400 ميغاوات[25]، كما وقعت شركة روس أتوم الروسية للطاقة مذكرة تفاهم مع منظمة الطاقة الذرية الايرانية في مجال نقل المواد الذرية[26].

الخاتمة : من خلال دراستنا وبحثنا في موضوع الموقف الروسي من البرنامج النووي الايراني تم الوصول الى عدة نتائج لأسئلة مطروحة وكذلك عدة توصيات.

اولا – النتائج :

1. هناك عدت اسباب ادت الى التقارب الايراني الروسي واهمها :

أ. مقتضيات الامن القومي الروسي والمصالح القومية العليا خاصة بعد التغلغل الامريكي في الخليج وافغانستان والعراق وتوسع حلف شمال الاطلسي نحو الشرق .

ب. طبيعة الموقع الجغرافي لكليهما حيث يقعا في منطقة تعتبر من اغنى بقاع الارض بالثروات الطبيعية .

ج. شعور روسيا بتقليص دورها عقب انهيار الاتحاد السوفيتي وولادة نظام عالمي جديد واعتبار امريكيا العدو المشترك لكليهما، فأمريكيا تحاول ان تبقى القوة الوحيدة المهيمنة على العالم وابعاد روسيا من طريقها ومنع ايران من استيعاب المعارف الضرورية بشان الاسلحة النووية .

د. تطابق رؤى ايران وروسيا لقضايا الارهاب الدولي .

ه. على المستوى الاقتصادي ترى روسيا في ايران شريكا اقتصاديا وممولا ماليا.

2. لإيران موقع استراتيجي هام فهي تطل على الخليج العربي الذي تطل عليه عدة دول تعتبر مصدر هام للطلقة وتطل على بحر قزوين الغني بالثروات الطبيعية، وهي من الدول المنتجة للنفط والغاز وتتمتع بقوة عسكرية قوية قائمة على بناء قدرات عسكرية ذاتية، ولها دول وتنظيمات اقليمية تابعة لها.

3. لإيران طموحات نووية قديمة بداية من عهد الشاه محمد رضاء بهلوي حيث استطاع بناء كوادر بشرية متدربة وبنيئة تحتية نووية بمساعدة الولايات المتحدة

Scanned with AltaScanner

الامريكية التي كانت ترى فيه شرطيها في المنطقة وحليف لهـا ضـد الاتحـاد السوفيتي، ولقد مر البرنامج النووي الايراني بعدة مراحل اولها مرحلـة النشـأة وبناء البنية التحتية في عهد الشاه الى مرحلة الاهمال وعدم المبالاة في السـنوات الاولى للثورة الايرانية 1979م الى الاهتمام والتطوير في السنوات الاخيرة مـن القرن الماضي وبداية القرن الحالي ولقد تغيرت الاطراف الداعمة لهذا البرنـامج من الولايات المتحدة الامريكية الى روسيا والصين .

4. كان الموقف الروسي من البرنامج النووي الايراني متذبذب من فتـرة لأخـرى، فنلاحظ انه في فترة التسعينات من القرن الماضي لا تهتم روسيا بمساعدة ودعـم ايران في المجال النووي وذلك نتيجة للضغوط الامريكيـة وضـعف الاقتصـاد الروسي بعد انهيار الاتحاد السوفيتي الا ان الموقف الروسي تغير واصبح داعـم ومساهم في تطوير البرنامج النووي الايراني نتيجة لتعـافي روسـيا اقتصـاديا وعسكريا فقامت بإنشاء عدة مفاعلات نووية ودعمـت ايـران فـي المجـالات العسكرية الاخرى .

التوصيات :

1. ينبغي على الدول النامية التوجه لاستغلال واستخدام الطاقة النووية السلمية لما لها من اهمية اقتصادية وتنموية في جميع مجالات الحياة .
2. بما انه لم تتوصل الدول النووية الى ألية لنزع الاسلحة النووية وتخليص العالم من ارهابه فانه يتحتم على بقية الدول وخاصة دول العـالم الثالـث الغنيـة بـالموارد الطبيعية أن تعمل على حيازة الاسلحة النووية لكي تكون رادع للدول العظمى .
3. تمارس الدول الحائزة على السلاح النووي قيودا وعقوبات على بقية دول العـالم الاخرى لمنعها من حيازة اسلحة نووية رادعة لها، ولذلك يجب عليها اتباع وسائل وطرق ملتوية وسرية لحيازة هذه الاسلحة .
4. في العلاقات الدولية التي يحكمها قانون القوة والمصلحة القومية لا مكانة ولا هيبة ولا أمن للدول الضعيفة التي تعتمد على الاسلحة التقليدية فقط ولذلك تحتم عليها الضرورة التوجه لبناء القوة والمناعة ولا يتم ذلك الا بحيازة الاسلحة النووية .
5. ان الاختلاف الفكري والعقائدي بين ايران وروسيا لـم يمنعهمـا مـن التعـاون والتقارب تحقيقا لمصالحهما المشتركة تطبيقا لمبدا ان المصالحة القومية هي التي تحدد وترسم العلاقات الدولية.

Scanned with AltaScanner

الهوامش :

1. جودة حسنين جودة، جغرافية الدول الاسلامية، الاسكندرية منشأة المعارف، 1999م، ص637 .
2. WWW.Softarabia.com .
3. يحي حلمي رجب، أمن الخليج العربي في ضوء المتغيرات الاقليمية والعالمية، الجزء الاول، مكتبة العلم والايمان، الطبعة الاولى ،1997م، ص307 .
4. منصور العتيبي، الادارة الأمريكية لازمة الخليج الثانية 1990- 1991م، رسالة ماجستير عير منشورة، كلية الاقتصاد، جامعة القاهرة، 1997م، ص ص67 .
5. نبفين مسعد ،صنع القرار في العلاقات العربية الايرانية، بيروت ،مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الاولى، 2001م، ص13 .
6. حمد محمود ابراهيم ،البرنامج النووي الايراني، التطور والدوافع والدلالات الاستراتيجية، السياسة الدولية بيروت، السنة 34، عدد 131، يناير 1998م، ص311 .
7. فريد هوليداي، النفط والتحرر الوطني في الخليج العربي وايران، ترجمة ماهر ماجد، بيروت، دار ابن خلدون، 1979م، ص ص 125- 126 .
8. فتوح ابو ذهب هيكل، أزمة البرنامج النووي الايراني والتداعيات المحتملة على أمن المنطقة، مجلة شؤون خليجية، العدد 45، ربيع 2006م، ص 13 .
9. فتوح ابو ذهب هيكل، نفس المصدر، ص 13 .
10. ممدوح حامد عطية واخرون، البرنامج النووي الايراني والمتغيرات في امن الخليج، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 2003م، ص 162 .
11. https://www.washingtonstitute.org
12. https://www.aljazeera.net/news/politics
13. بوابة الوسط الإلكترونية alwasat.ly/news/international/31563
14. إسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية ،دراسة في الاصول والنظريات، الطبعة الرابعة، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، 1991م، ص567 .
15. ناصر زيدان، دور روسيا في الشرق الاوسط وشمال افريقيا من بطرس الاكبر حتى فلاديمير بوتن، الطبعة الاولى، بيروت، الدار العربية للعلوم، 2013م، ص 215 .
16. عبدالعزيز المهدي الراوي، توجهات السياسة الخارجية الروسية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، دراسات دولية، بيروت، العدد 35، ص 126 .
17. سيد حسين موسوي، انطباعان خاطئان حول البرنامج النووي الايراني، العدد 128 مركز الدراسات الاستراتيجية، مجلة شؤون الاوسط، لندن، ربيع 2008 ص 5 .
18. http://www.rezgar.com.
19. نفس المصدر .
20. شاهرام تشوبين، طموحات ايران النووية، ترجمة بسام شيحا، الدار العربية للعلوم، الطبعة الاولى، 2007م، ص 38 .
21. نبيه الاصفهاني، السياسة الخارجية الروسية، السياسة الدولية، العدد 136، مجلد 34، القاهرة مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، 1999م، ص 228 .
22. منصور عبدالحكيم، الحرب العالمية الاخيرة قادمة، دار الكتاب العربي، القاهرة، الطبعة الاولى، ص128 .
23. هنري سوكولسكي، بعد ايران، ابقاء الطاقة النووية سلمية، المجلة الالكترونية، وزارة الخارجية الامريكية، مارس 2005، ص3 .
24. https://www.aljazeera..net./news/politics/2016/9/10
25. ahttp://arabic.rt.com/world1222888
26. http://www.cnbcarabia.com/p=349208

Scanned with AltaScanner

المراجع :

1. اسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية، دراسة في الاصول والنظريات، الطبعة الرابعة، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، 2003م .
2. جودة حسنين هيكل، جغرافية الدول الاسلامية، الاسكندرية، منشأة المعارف، 1990م .
3. شاهرام تشوبين، طموحات ايران النووية، ترجمة بسام شيحا، الدار العربية للعلوم، الطبعة الاولى، 2007م .
4. فريد هوليداي، النفط والتحرر الوطني في الخليج العربي وايران، ترجمة زاهر ماجد، بيروت، دار ابن خلدون، 1979م .
5. ممدوح حامد عطية واخرون، البرنامج النووي الايراني والمتغيرات في امن الخليج، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2003م .
6. منصور عبدالحكيم، الخرب العالمية الاخيرة قادمة، دار الكتاب العربي، القاهرة، الطبعة الاولى، 2008م .
7. ناصر زيدان، دور روسيا في الشرق الاوسط وشمال افريقيا من بطرس الاكبر حتى فلاديمير بوتن، الطبعة الاولى، بيروت، الدار العربية للعلوم، 2013م .
8. نيفين مسعد، صنع القرار في العلاقات العربية الايرانية ،بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الاولى، 2001م .
9. يحي حلمي رجب، امن الخليج العربي في ضوء المتغيرات الاقليمية والعالمية، الجزء الاول، مكتبة العلم والايمان، الطبعة الاولى، 1997 م .

ثانيا : الدوريات والمجلات

1. احمد محمود ابراهيم، البرنامج النووي الايراني، التطور والدوافع والدلالات الاستراتيجية، السياسة الدولية، بيروت، السنة 34، عدد 131، يناير 1998م .
2. بنية الاصفهاني، السياسة الخارجية الروسية، السياسة الدولية، العدد 136، مجلد 34، القاهرة، مركز دراسات السياسة الاستراتيجية، 1999م .
3. سيد حسين موسوي، انطباعان خاطئان حول البرنامج النووي الايراني، العدد 128، مركز الدراسات الاستراتيجية، مجلة شؤون الاوسط، لندن، ربيع 2008م .
4. فتوح ابوذهب هيكل، ازمة البرنامج النووي الايراني والتداعيات المحتملة على امن المنطقة، مجلة شؤون خليجية، العدد 45، ربيع 2006م .
5. عبدالعزيز مهدي الراوي، توجهات السياسة الخارجية الروسية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، دراسات دولية، بيروت، العدد 35 .
6. منصور العتيبي الادارة الامريكية لازمة الخليج الثانية 1990-1991م، رسالة ما جستير غير منشورة، كلية الاقتصاد جامعة القاهرة، 1997م .
7. هذى سوكولسبكى، بعد ايران ابقاء الطاقة النووية سلمية، المجلة الالكترونية، وزارة الخارجية الامريكية، مارس 2005 .

ثالثا : الانترنت

1. https://www.arabic.com
2. https://www.aljazeera.net
3. https://www.cnbcarabia.com
4. alwasat.ly/news/international
5. www.rezgar.com
6. https://www.washingtonstitute.org

Scanned with AltaScanner